وحقيقته لقول اهل الشرع ان للادمي سبعة امعا فالمومن يكتفي
بملا واحد منها والكافر لا يكتفي بملا جميعها والمراد الجنس والا فكثير
من المومنين ياكل اكثر من كثير من غيرهم وقيل المراد المومن الكامل
وهو لكثرة فكره واشفاقه من المناقشة في الحساب حتى على المباح
تقلل اكله دايما وفي حديث من كثر تفكره قل مطعمه ومن قل
تفكره كثر مطعمه وقسا قلبه وقالوا لا تدخل الحكمة معدة مليت
طعاما ومن قل اكله قل شربه فخف نومه فظهرت بركة عمره ومن كثر
اكله فبالعكس وروى الطبراني ان اهل الشبع في الدنيا هم اهل الجوع
في الاخرة ومن ثم قالت عايشة لم يشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط وما كان يسال اهله طعاما ولا يشتهاه ان اطعموه اكل وما اطعموه
قبل وما سقوه شرب والمراد نفي الشبع المفرط المثقل المثبط
عن العبادة لا مطلق الشبع النبي الذي لا يودي لذلك لما ياتي في
في قصة نخل ابي الهيثم شبعوا ورووا الاحوص بالحا المهملة يقول
الخ مع الكلام عليه وروى مسلم نظل اليوم يلتوي وما يجد من
الدقل ما يملا بطنه ما شبعتم يدل مما قبله اي اي شي شبعتموه منهما
تناولتموه او التقدير الستم متنعمين في طعام وشراب مقدار الماكول
او المطعوم الذي تشاونه من التوسعة والافراط والمقصود من
هذا الكلام التقريع والتوبيخ ولذا عقبه بقوله لقد الخ نبيكم
الاضافة لالزام المشي على طريقته صلى الله عليه وسلم والتسلية عن
التطلع الى الدنيا ونعيمها الدقل هو اردا التمر ال محمد يشمله صلى الله
عليه وسلم لفظا او قياسا او اولويا لانهم اذا صبروا على ما ياتي فهو

احق واولى

قوله تفكره اي في امور الاخرة

احق واولى لتعذر شبعه دونهم وللقطع بانه عند الضيق يوثرهم
على نفسه نمكث يشكل عليه نقل الرضي الاتفاق على لزوم اللام في الفعل
الواقع في خبر ان المخففة من الثقيلة ويجاب هذا على الغالب ما يشبع قد
جملة حالية وقيل خبر بعد خبر وان اي ما هو اي الماكول الا التمر
والما وفي رواية الا الاسودان وفي اخرى الا الما والتمر وفيه
دليل على ضيق عيشهم المستلزم لضيق عيشه صلى الله عليه وسلم
وروى الشيخان عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول
لعروة والله يا ابن اختي انا كنا لننظر الهلال ثم الهلال ثم الهلال
ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه
وسلم نار قال قلت يا خالة فما كان عيشكم قالت الاسودان
التمر والما الا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من
الانصار وكانت لهم منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من البانها فيسقيناه ورووا ايضا ما شبع ال محمد
ثلاثة ايام تباعا حتى قبض وروى المص وصححه ومر في باب خبزه
صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة واهله طاويا لا يجدون
عيشا وانما كان خبزهم الشعير وروى مسلم ما شبع ال محمد يومين
من خبز البر الا واحدهما تمر وروى ابن سعد خرج يعني النبي صلى
الله عليه وسلم من الدنيا ولم يملا بطنه في يوم من طعامين كان اذا شبع
من التمر وقولها من طعامين اي قوتين غالبا والا فقد جمع بين
القثا والرطب واللحم والرطب كما مر ويأتي وروى مسلم مات
صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين

لزوم اللام

من وروينا ايضا

قوله ما النصر في هذا
قال المناوي بعثه
الحق وقد انقسم الخلق اربعة اقسام
صلى الله عليه وسلم والدنيا ولم تزوده
قسم لم يريدوا الدنيا وارادتهم
كالصديق وقسم ارادوها وقسم
لم يريدوها كالفاروق وقسم
ارادوها وارادتهم كخلفا بني امية
والعباس خلا ابن عبد العزيز
وقسم ارادوها ولم تردهم كاكثر الفقرا
واستقصى جمعها التهامي ولو كانت لا يريد
الا المراد لم تبق عنده والاقبال
كانت تاتي له لكنه ينفضها

الشيخان
قوله
اخرج ابن جرير عن عمران بن حصين
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اقبلت فاطمة ووقفت بين يديه فنظرت
اليها وقد ذهب الدم
من وجهها وغلبت الصفرة من
شدة الجوع ونظر اليها وقال
ادني يا فاطمة فدنت حتى قامت
بين يديه فوضع يده على صدرها
في محل القلادة وفرج بين اصابعه
ثم قال اللهم مشبع الجاعة لا تجع
فاطمة قال عمران فنظرت اليها
وقد غلب الدم على وجهها
وذهبت الصفرة انتهى

٢٧ +
لم يشبع من الشعير
واذا شبع من الشعير
لم يشبع من التمر صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)